



حلم الجزائر

السيد رئيس تحرير مجلة الآداب بكثير من الغبطة ومشاعر التقدير والاحترام، أضع بين أيديكم نصيْن، وكلي أمل في أن يحظى أحدهما أو كلاهما بالنشر في مجلتكم العريقة والمتجددة باستمرار، والتي ما فتئت تُسهم في التأسيس للوعي والرؤية الحدائثيين المنشودين في عصر التحديات والرهانات المطروحة أمام الفكر العربي، والامتحان العسير الذي تدخله ثقافتنا في ظل معطيات غير مشجعة بالنظر الى حجم ما ينبغي إنجازه في هذه الفترة والفترات اللاحقة.

لقد أسعدني، وأنا بالجزائر، أن ألتقى من صديق لي مقيم بلندن العدد ١٢/١١ من مجلتكم الغراء. وكان حصولي عليه، وأنا بالجزائر التي لا تصلها أية مجلة أو جريدة عربية منذ سنوات، انتصاراً كبيراً. وأحسستُ بأن ذلك الصديق أسهم في فك الحصار عني وعن كثير من قرّاء العربية الذين سيحظون بقراءة هذه النسخة. يفرحني كثيراً مثل هذا، ويحزنني أيضاً: يفرحني شغفُ قرّائنا وطلبتنا في الجزائر وكتّابنا وادبائنا بمطالعة جديد إخوانهم بالشرق، وهم يخوضون يوماً معركة إثبات الذات والهوية العربية للجزائر التي ما دفعت

بمليون ونصف من
أبنائها إلا
من أجل
■ ذلك: يكتبون
ويحترقون
بحرفهم العربي ولا
يستسلمون لسياسات
التفريب والفرنسة التي

تحاول دوائر كثيرة فرضها على الجزائر. يكتبون القصائد والقصص والروايات، حتى إن لم ير كثيرٌ منها طريقة الى الطبع والنشر - فلذلك قصة أخرى في الجزائر - ويتشبهون رغم لك ورغم المحنة التي تعصف بهم يومياً، من جراء الحرب، ببقايا الحلم المترسب في الأعماق. يتشبهون بأمل المستقبل الواعد الذي لن يكون الا مستقبل الجزائر العربية. وهل هناك أروع من أن يظل المرء متشبهاً بالحلم؟

وتحزنني هذه الحالة: حالة أن يتحول حصولُ الجزائري على مجلة من المشرق العربي الى انتصار. إنه لأمر في غاية الخطورة يستوجب تحريك الضمير العربي في وقت ترفض الأنظمة العربية فتح حدودها وأبوابها أمام جحافل المثقفين والمبدعين في المشرق والمغرب، وتدعو - بتوسُّل مهين غالباً - الى فتح أسواقها أمام البضاعة الأمريكية والأوروبية دون قيد أو شرط. تمنع دخول الجريدة والمجلة وتصادر الكتاب، في الوقت الذي تُشرع نوافذها وسطوح منازلها لاستقبال برامج القنوات الفضائية الأوروبية والأميركية والاسرائيلية. بل تشجّع على ذلك وتعفي الناس من الضرائب في مثل هذه الحالة.

هذه، عزيزي المحترم، هي الرهانات والتحديات التي على المثقف العربي أن يواجهها وأن يبحث عن

دعائم جديدة وقوية لتأسيس سلطته الجديدة، اذا أراد تحقيق الحلم... الحلم الذي بدأ يتبلور منذ مراحل الوعي الأولى... وإن غداً لناظره قريب.

خليفة قرطي
(الجزائر)

حين تتساوى الأشياء

الدكتور سماح...

تحية ومحبة،

لقد سعدتُ جداً بالأعداد الأخيرة، من الآداب، وهي بالتأكيد تستعيد حيويتها وألقها القديم. إلا أن واقعنا العربي وللأسف لم يعد يثيره أو يحركه أي نافع، حيث تكاد تتساوى الأشياء عنده...

محمد القيسي
(لندن)

الفرحة الأولى

الأستاذ سماح

كانت غبطني كبيرة وأنا أتصفح عدد يوليو/أغسطس من مجلة الآداب التي نشرتم فيها قصتي: «وقائع من أوجاع امرئ القيس». صدقني، لقد شابها فرحتي تلك سعادتي بأول قصة تُنشر لي على صفحات الجرائد منذ عشر سنوات أو يزيد. إنني أشكركم كثيراً وأشدُّ على أيديكم حتى تبقى مجلة الآداب منبراً للفكر الحر والديموقراطي يُوقرُ لنا رنةً نتنفس من خلالها وشبّاكاً نطل من خلاله على رحابة هذا العالم.

ابراهيم درغوثي
(قفصة - تونس)

الآداب، مجلة ونهجا، قمة الإبداع العربي ومنازلته الأسطح ضوءاً... قبلته، قبلتنا في البصرة..

حيث أدبٌ يزدهر، ساخناً وطرياً، وحيث قصة قصيرة تزهى... بشباب يزادون اشتعلاً مع كل ولادة مغايرة.

يهمنا جداً إيصال أصواتنا إليكم، والتشرف باعتراف الآداب بنا...

جابر خليفة جابر
(البصرة - العراق)

التي داومت على تغذية الروح وشحن الذهن بطريف آدابها وعميق أفكارها. والآداب مجلة محبوبة في بلادنا تونس يواظب عليها عشاق الكتابة ومحترفو القلم.

علي الصالح
(تونس)

أبد الآبدين

حضرة الاستاذة

سماح إدريس المحترمة
رئيس تحرير مجلة الآداب
سيدتي الفاضلة*،

تحية طيبة، وبعد، يسرني ويسعدني أن أضع بين يديكم هذه المقالة، راجياً أن تنال إعجابكم، وأملأ أن لا تلقى مصير المادة التي سبق أن أرسلتها منذ عدة سنوات.

كنت قد قطعْتُ عهداً على نفسي، على أن لا أكتبكم أبد الآبدين...

بيد أن الأيام أثبتت أن الثمار التي نقطفها من الآداب ونستمرئها، لا مناص منها لتغذية الوجدان، الذي قد يصاب بتخمة المجاعة إن هو أدمن قشام بعض المجلات العربية التي تدعي الإمساك بناصية الفكر.

لكن حضوركم غير المنتظم هو الذي يجعل مثل هاته المجلات تتسلل الى قراءتنا.

شاكراً لكم ثقتم وتفهمكم، تفضلني سيدتي الفاضلة بقبول أزكى تحياتي.

م.خ.
المغرب

الاستاذ سماح،

تحية عطرة وبعد،

كانت... وما زالت، وستبقى

آدابكم الغراء مشجباً أحلامنا، وملاً أقلامنا... وظلاً تستقيء به كلماتنا من رمضاء النسيان. إلا أنه في العدد ٢/١ كانون الثاني - شباط ٩٧ قد ورد اسمي: «ابراهيم الزبيدي» في الصفحة ٧١، علماً أن اسمي هو ابراهيم الزبيدي. يرجى التنويه.

سوريا

الطماعة

السيد رئيس التحرير،

ما هو رقم هذه الرسالة؟... لا أعلم.. ربما لا تعينني أرقام البداية... وربما انتظر البداية دون أرقام.. أنتظر.. دوماً أنا أنتظر.. أراسلكم وأنتظر.. أفتح الصفحات وأبحث بين السطور.. دوماً أبحث بين السطور.. قيل لي إنني طماعة.. وقيل لي إنني طموحة أكثر مما يجب. لكنني كنت أعلم شيئاً واحداً: وهو أنني عندما أجد حروفي على صفحاتكم فهو أكبر ما أتمناه، وغاية ما أريده.. هل سأنجح هذه المرة؟

م.أ

طرطوس

للعلم والخير

يسرّني أن أعلمكم أن مجلتكم العريقة والمكافحة من النشرية القليلة

سأفعلها!!

الاستاذ سماح...

كان كنزاً عثرتُ عليه... ذاك حالي لدى أول لقاء لي بمجلتكم الآداب، التي ظلتُ أسمع عنها وعن تاريخها العميق، قبل أن أجدها. لكنني أشكو هنا سوء توزيع المجلة.. العددان الماضيان فقط كانا كفيلين بتغيير مفاهيم وإثارة قضايا جديدة لدي، على مستويي النصوص الإبداعية التي فوجئتُ بتنوعها وكثرتها، أو على مستوى مقالات كتاب الآداب العديدة. ورغم أنني أعَدُّ هنا مجرد قاصٍّ شابٍ يبدأ طريقه - إذ لم أنشر سوى بضع مرات في بعض المجلات والصحف القاهرية - إلا أنني أتجرأ الآن وأفعلها وأبعث إليكم بثلاث قصص باللغة القصص...

مصطفى محمد عوض
(مدينة نصر - القاهرة)

* - بعد إلحاح بعض الأصدقاء، نشرتُ صورة لي في العدد ١٠/٩ من العام الماضي، كي يدرك - من يهه الأمر - أنني رجل لا امرأة. ويبدو أن المرسل لم يقرأ هذا العدد. وعلى كل حال فإن كان ما أكتبه لا يشي بجنسي، فهذا مدعاة فخر لي. (سماح إدريس)